منظمة الصحة العالمية

جمعية الصحة العالمية الثامنة والخمسون
البند ١٣-٦ من جدول الأعمال المؤقت

ج٥٨/١٠
١٤ نيسان/ أبريل ٢٠٠٥
A58/10

الجدري

تدمير مخزونات فيروس الجدري

تقرير من الأمانة

١- أذن القرار ج ص ع٥٥-١٥ باستمرار الاحتفاظ بصورة مؤقتة بالمخزونات الموجودة من فيروس الجدري الحي في الموقعين الحاليين،[١] ويفهم من ذلك أن تظل جميع البحوث المعتمدة موجهة نحو تحقيق النتائج وأن تكون لفترة محدودة. وطلب القرار إلى المدير العام مواصلة أعمال اللجنة الاستشارية المعنية ببحوث فيروس الجدري التابعة للمنظمة، وتقديم تقرير سنوي إلى جمعية الصحة من خلال المجلس التنفيذي لتحديد البحوث، التي يتعين إجراؤها، إن وجدت، من أجل التوصل إلى توافق في الآراء بشأن تحديد موعد لتدمير مخزونات الفيروس.

٢- واستعرضت اللجنة الاستشارية، في اجتماعها السادس (جنيف، ٤ و٥ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٤)، بيانات الجرد الخاصة بفيروسات الجدري المخزونة في الموقعين وأبدت ارتياحها للاحتفاظ بالمخزونات بموجب الضمانات المناسبة في مكانها.

٣- وخلصت اللجنة إلى أن الحاجة إلى إجراء تحليل لمتواليات الحامض النووي د ن أ لفيروسات الجدري، وإلى الاختبارات التشخيصية السريعة والحساسة والموثوقة قد استوفيت؛ واعتبرت أنه لم تعد هناك ضرورة لإجراء مزيد من البحوث التي تستلزم الحصول على فيروسات الجدري الحية لهذه الأغراض.

٤- وأكدت اللجنة مجدداً الحاجة إلى استحداث لقاحات وأدوية أفضل مضادة للفيروس. وبينت أن ضرورة الحصول على فيروسات الجدري الحية لاتزال قائمة من أجل تقييم نجاعة اللقاحات والأدوية الجديدة المضادة للفيروس، والحصول، في آخر المطاف، على موافقة نظامية. واعتبرت أن التقدم المحرز في هذين المجالين كان يبعث على الرضا، ولاسيما التقدم المحرز في مجال استنباط لقاح أكثر مأمونية بالاستناد إلى سلالة أنقرة

---

١ مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها، أتلانتا، جورجيا، الولايات المتحدة الأمريكية، والمركز الحكومي الروسي لبحوث الفيروسات والتكنولوجيا الحيوية، كولتسوفو، إقليم نوفوسيبيرسك، الاتحاد الروسي.

المعدلة لفيروس اللقاح، وكذلك فيما يتعلق بالتوجه نحو ترخيص مادة السيدوفوفير، وهي الدواء المضاد للفيروس.

٥- ومازالت هناك مشاكل تعترض سير العمل في مجال استحداث نموذج حيواني للجدري. فقد أدى استعمال الجرعات الكبيرة اللازمة لحفز المرض في معظم النماذج التي تبشر بنتائج طيبة (الحقن الوريدي للفيروس لدى قرود الرباح) إلى البدء المباشر لمرحلة ظهور الفيروس في الدم، وذلك دون المرور بمرحلتي الحضانة والأعراض الاعتياديتين الملحوظتين لدى الإنسان.

٦- ونظرت اللجنة في مسألة مأمونية التجارب المقترحة وقيمتها العلمية، وكذلك في التغييرات الإجرائية التي من شأنها أن تساعد على الإسراع في استحداث أدوية جديدة مضادة للفيروس، والتي حالت دونها مع ذلك المبادئ التوجيهية التي أصدرتها اللجنة المخصصة المعنية بحالات العدوى النفاطية السوية في عام ١٩٩٤.[١] وأقرت اللجنة بأن التطورات التكنولوجية التي طرأت منذ إصدار تلك المبادئ التوجيهية قد تقتضي إدخال بعض التعديلات عليها.

٧- وأصدرت اللجنة مشورة وتوصيات بشأن البحوث التي يمكن الإذن بتنفيذها في خمسة مجالات هي: (أ) توزيع الحامض النووي د ن أ لفيروس الجدري على المختبرات؛ (ب) المناولة المتزامنة لفيروس الجدري وسائر الفيروسات النفاطية السوية؛ (ج) تركيب الحامض النووي د ن أ لفيروس الجدري وتطفير الحامض النووي د ن أ للفيروسات النفاطية السوية في المختبر؛ (د) تعبير جينات منفردة لفيروس الجدري في سائر الفيروسات النفاطية السوية؛ (هـ) توليد فيروسات جدري معبرة ببروتين مؤشر متفلور أخضر.

٨- وأوصت اللجنة بتوسيع التوزيع المسموح به للحامض النووي د ن أ لفيروس الجدري بغية إدراج رقاقات تتكون من كميات متناهية الصغر من أجزاء متعددة قصيرة من هذا الحامض النووي ومرتبطة بمسند صلب ارتباطاً لا يمكن حلّه. وبغية تيسير عملية فرز الأدوية، أوصت اللجنة بالسماح للمستودعين بالمناولة المتزامنة لفيروس الجدري وسائر الفيروسات النفاطية السوية، مع التقيد ببعض الشروط الصارمة. ولايزال هناك حظر تام لمحاولات تركيب مجينات كاملة الطول لفيروس الجدري أو فيروسات الجدري من أجزاء أصغر من الحامض النووي د ن أ. ولابد من الحصول على إذن من منظمة الصحة العالمية لتركيب الحامض النووي د ن أ لفيروس الجدري الذي يتجاوز طولاً محدداً في أنابيب الاختبار، كما لابد من هذا الإذن لتطفير الحامض النووي د ن أ للفيروسات النفاطية السوية بطول أكبر من الطول المحدد، وذلك لغرض إنتاج متواليات فيروس الجدري.

٩- وأوصت اللجنة بإمكانية السماح بالتعبير عن جينات فيروس الجدري المنفردة في سائر الفيروسات النفاطية السوية لغرض تجنب استخدام فيروس الجدري الحي ولتيسير استحداث الأدوية المضادة لهذا الفيروس، على أساس التقيد بعدد من الشروط. وأوصت اللجنة أيضاً بالسماح بتوليد فيروس الجدري الذي يعبر عن البروتين المؤشر المتفلور الأخضر في ظل شروط محددة في المستودعين، وذلك من أجل تعجيل إجراء فرز الأدوية المضادة للفيروس. على أن لا تجرى هذه الأعمال إلا بعد الحصول على موافقة منظمة الصحة العالمية.

---

١ الوثيقة WHO/CDS/BVI/94.3 (يمكن الاطلاع عليها على العنوان التالي: http://whqlibdoc.who.int/hq/1994/WHO_CDS_BVI_94.3.pdf).

١٠- ويعكف المدير العام على استعراض ما تنطوي عليه هذه التوصيات التي يرد شرحها بإسهاب في تقرير اللجنة الكامل.[١] وفيما يتعلق بالإذن الموصى به، في ظروف معينة، بإتاحة تعبير آحاد جينات فيروس الجدري في الفيروسات الأخرى النفاطية السوية؛ فقد أعرب المدير العام عن تقديره لضرورة الإسراع باستحداث أدوية ولقاحات مضادة للفيروسات القهقرية بأساليب لا تحتاج إلى استخدام فيروسات جدري حية. ومع هذا فلما كانت هذه البحوث تترتب عليها آثار أوسع نطاقاً تشمل بعض المخاوف فيما يتعلق بالسلامة البيولوجية والأمن البيولوجي فقد أوصى المدير العام بأن تعيد اللجنة النظر في هذه المسألة في اجتماعها المقبل.

الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

١١- جمعية الصحة مدعوة إلى الإحاطة علماً بالتقرير الوارد أعلاه.

= = =

١ يمكن الاطلاع على تقارير اجتماعات اللجنة وملخصات أحدث البحوث على العنوان التالي:

http://who.int/csr/disease/smallpox/research/en/.